فقالوا ابن اخي لا يجيء منك الا الشر فهل اتاك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحد ثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن لتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب ما ذكر والله من ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قرآن مجيد عظيم في لوح هو في الهواء فوق السماء السابعة محفوظ بالجن من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس عنهما رضي الله عنهما

سورة الطارق مكية سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق اصله كل اتٍ ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وما ادراك اعلمك ما الطارق مبتدا وخبر في محل المفعول الثاني لادرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر لما بعده هو النجم اي الثريا وكل نجم ثاقب المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم إن كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ما في مزيده وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق من اي شيء هو ثم بين ذلك بقوله خلق من ماء دافق ذي اندفاق من الرجل والمراة في رحمها يخرج من بين الصلب للرجل والترائب للمراة وهي عظام الصدر إنه تعالى على رجعه بعث الانسان قادر على بعثه لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب والعقائد والنيات فما له المنكر البعث من قوة يمتنع بها من العذاب ولا ناصر ينصره عنه والسماء ذات الرجع المطر لعوده كل حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات

إنه اي القرآن لقول فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل إنهم اي الكفار يكيدون كيدا يعاونون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم وأكيد كيدا استدراجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم تاكيد حسنه مخالفته للفظ اي انظرهم رويدا قليلا وهو مصدر موكد لمعنى العامل مصغر رودا اوثر رودا على البرخيم وقد اخذهم الله ببدر ونسخ الامهال بايه السيف اي بالامر بالجهاد والقتال

سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك اي نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد الاعلى صفة لربك الذي خلق فسوى مخلوقه اي جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت والذي قدر ما شاء فهدى الى ما قدره من خير وشر والذي اخرج المرعى اثبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما يابسا اسود باليا سنقرئك القرآن فلا تنسى ما نقرئه إلا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكان قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى ولا تتعب نفسك بالجهر بها إنه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقرآن إن نفعت الذكرى من تذكر المذكور في سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى كأنه قد ذكر بالقرآن من يخاف وعيد ويتجنبها اي الذكرى اي يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى الشقي اي الكافر الذي يصلى النار الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة هنيئة قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى الصلوات الخمس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة معرضون عنها بل تؤثرون الحياة الفانية والدنيا الآخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)